[114] غير مسلم بل هو دال على المطلوب وبما قررناه ظهر ضعف ما فرع على ما سرد بقوله " فاجماعهم،. الى آخره " من انه " فظهر ان ما سودوا به " فاتضح ان ما سود به هذا الشيخ الجامد بياض اوراق كتابه سود به وجهه عند المحصلين. وأما قوله " احتمال ان ثم نصا غير ما زعموه،. الى آخره " ففيه ان (1) لا محتمل كما يدل عليه مسند ابن حنبل ومناقب الخوارزمي ومناقب ابن المغازلى وغير ذلك وأما استدلاله على بطلان هذا الاحتمال بقوله " وإلا لاورده العالم به يوم السقيفة الى آخره " فباطل لأن عليا عليه السلام وسائر بني هاشم ومواليهم وتابعيهم من المهاجرين استدلوا به فيها وأما الانصار فقد مر ان أبا بكر وأبا عبيدة وسالما مولى حذيفة اوقعوا في قلوب الانصار وغيرهم ممن سمع النص في شان على عليه السلام وشبهوا الامر على الناس وعلى الانصار فيه انه عليه السلام ترك الخلافة وقعد في قعر بيته حزنا على النبي صلى ا عليه وآله فلهذا لم يورده أحد من الطائفتين وأما من عداهما من قريش كبنى امية وبني مخزوم وبني مغيرة فاعانوهم على خذلان على عليه السلام باخذ حقه منه انتقاما لثارات الجاهلية كما مر وأما استبعاده ترك على عليه السلام لايراد النص تقية فقد مر ما فيه ايضا من البيعة لابي بكر في السقيفة وطلبوا عنه عليه السلام البيعة قد احتج عليهم بالنص ولم يلتفتوا وجواز التقية كانت موجودة هناك ولا باس ان نوضح ذلك ههنا ونقول: لا يخفى على من تتبع كتب الجمهور في الاحاديث والسير عدم تساوى متابعيه وانصاره عليه السلام في ايام خلافته ومحاربته الناكثين والقاسطين والمارقين وفقدانه لذلك في ايام خلافة الثلاثة واختياره للسكوت عن طلب حقه حينئذ والمنازعة والمقاتلة معهم فقد نقل عن أمير المؤمنين ان ذات يوم من ايام واقعة الصفين ركب مع عسكر كثير ولما نظر الى كثرتهم قال لاصحابه: كنت انتظر هذه الكثرة ولها لزمت الصبر. وقد روى

_____ (1) هنا بياض بمقدار ثلاث كلمات في النسختين اللتين عندي. _____